

قصائد

شعر: تيد هيز

ترجمة: د. محمد عبدالمعطي الخرموط

مرض الشجر

بسهولة على القمر
يمكنك ان تصيب بهم مرض الشجر
اعراضها هي الطيور
تبدو مهتمة بكلماتك
وتتحدث اذناك
وفجأة تنمو جذورك
من تحت اظافير
قدمك الضخم. وبعد ذلك
من الأحسن لك ان تعالجهما فوراً
والا اصابتك انت بالمرض

زهرة قمر التوليب

ازهار التوليب في القمر مثل سرية الجيش
يستعد على الشبايك وتقف هناك مستعدة
على حوضها الأحمر الكبدى
ثم يتوجه للنحاس واللغة نوعاً ما من
الزهجاء البردى
لم يسأل أحد ولم يلاحظ أحد عن لعانهم
وبعد وفاة استداروا بطولهم التحاسبات
ومشية الأوزة يتعمدون
لحلات عند شبك آخر قفوا لهم
بأفء ازهار تصم الأذان

قمر جديد في يناير

شظايا نخلت
في بؤبؤ عينه الواسعة
مشغولة بالحدس
الراس مشغولة بعباد الاتجم
يجس بئى ما حسبي
ان يترنح قليلا
يا عزلى
رموش على ظلمات
خطب الدم يا شراعا في الموت
متحمدا
في الأثير
من غير أرض
يهيمه الوضوح الباهت
يحاول شيلان ان يجر من عيوبته بينما الصفير
يضيق الوعى في ذاته

في الاسبوع الماضي اقيم بمسقط المؤتمر الاول
لوزراء الثقافة بدول مجلس التعاون لدول الخليج
العربية وذلك لمناقشة خطة التنمية الثقافية لدول
مجلس التعاون والتواصل الثقافي بين دول المنطقة
وقد ناقش المؤتمر التوصيات المتخذة بشأن المهرجان
المسرحي لدول المجلس وقرية التراث الشعبي
ونشأت اجتماعات مسئولو المتاحف والآثار في الدول
الاعضاء

وقد تبلورت خطة التنمية الثقافية اثر الندوتين
الثقافيتين اللتين عقدتا في كل من الكويت
والرياض .. وقد تبلور مفهوم الخطة بحيث يكون
محركا وموجها لسير العمل .. وقد حدد مفهوم
التنمية الثقافية على أنه ، يقصد بالخطة هنا معنى
الشمولية والتحديد ، فهي شمولية من حيث
احتواءها الاهداف العمة ، والمبدىء الموجهة
للعمل ، وشروطه ووسائله الرئيسية بدون الدخول
في تفاصيلها ، وهي محددة بمعنى انها لا تتساوى في
تصميماتها ومنطلقاتها مع السياسات الموجهة .

بين
مؤتمرين
تحت
الثقافة

د. عبدالحسن هلال



د. عبدالحسن هلال



د. عبدالحسن هلال

محمد حسين زيدان : التعاون الثقافي بين دول الخليج صدوة لابرار ثقافة راسخة

الغذامى : المشروع الثقافي استراتيجي تحدد معالم الانسان العربى فى الخليج

عبدالمحسن هلال : الثقافة هى الجسر الأقوى لى التقاء سياسى

محمد رضا نصر الله : ضرورة اعطاء الفرصة المثقف لكى يمارس دوره بحرية وأبداع

الخطبة بانها واحدة من اكبر اهم
الانجازات التي سيجتهد مجلس
التعاون لدى عرضها وأقرارها من قبل
القمة السابعة لدول المجلس في ابوظبي
في نوفمبر ، تشريف الثاني ، القبل ،
نوره بدارك المستويلين في دول مجلس
التعاون بما للثقافة من اثر ايجابي يناء
على الانسان المعاصر ، وما للانسان
الثقافة من فاعلية في تنمية المجتمع الذي
يعيش فيه .

وأضاف ان مشروع الخطة يتضمن
المبادئ الموجهة لها ويحدد شروط
وسائل تحقيقها سواء من مؤسسات
وعناصر بشرية او مرفاق وادوات ثقافية
او حرف تقليدية او صناعات ثقافية
ويبحث ودراسات .
وقال ان هناك وسائل عاجلة لتحقيق
التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين
دول مجلس التعاون منها وسائل مرتبطة
بالتوجه الشامل لدول المجلس وأخرى
مرتبطة بالتطوير الثقافي في كل دولة من
الدول الاعضاء .

وأستعرض المصدر القرارات
والتوصيات التي اتخذها الوزراء في
ختام اجتماعهم الاول في مسقط .
وفيما يتعلق بمشروع خطة التنمية
الثقافية قال ان الوزراء وافقوا عليها
وكلوا الامانة العامة باتخاذ الاجراءات
لدراسها على الاجتماع القادم للمجلس
الاعلى والتنسيق مع الدول الاعضاء
لوضع البرامج التنفيذية لها ودعوة
لجان من الفنين والمثقفين لدراسة تلك
البرامج وتنقيتها وكذلك اتخاذ الوسائل
الكفيلة بالتحريف بالخطة من خلال عقد
الندوات وتكوين المبادرات الاعلامية .
وقد قامت ، اصداء الكلمة ، بطرح
السؤال التالي :

ما هو تصوركم لطبيعة التواصل
الثقافي .. وما هي الاهداف التي
سوف نحققها من هذا التواصل .
على بعض الابداء الفاعلين في
الساحة كعز من التركيز على الحدث
وتطلع الى نجاح هذه الخطوة نحو
تأسيس حركة فكرية تليق بهذه البقعة
من علنا العربى .

محمد حسين زيدان
وكان سؤالا في البدء للاستاذ الكبير
محمد حسين زيدان الذي اجاب قائلا :

الخليج ووحدة الثقافة

● جزيرة العرب كلها يوم كانت في
الجاهلية يوما حرب قبائل ويوما حرب
دعاء الشعراء ويوما كانت تختلف في
عبادة الاوثان ، لم يكن ذلك كله الا
خصوصية لم تبت القصاص بين ساكن
الخليج وساكن الصحراء فالقصاص
اخطر من الخصام فثقافتهم واحدة
واحتلامهم كعابرة العدو يتحد فلا
فصام بينهم ، الارض واحدة ،
والعوالم واحدة واللغة واحدة .
السؤال السلوبي في تيماء واليهودي
عقيدة ، كان عبيدا يتعاطف مع امرى
القيس ، وفيه له ، غير ان الثقافة في
ذلك الوقت كانت مسخرة للعواطف
وحين شع نور الاسلام قيد العواطف
بالفكر والعقل ، فبدأ القرآن هو دستور
الثقافة ، وموجها كما هو دستور
الاسلام والعرب في كل الاقاليم وحدة
عقيدة ، فرغم من دهم الاقليمية ، وكما
ارغمت القبلية ، فإن الارض واللغة
والعقيدة ، لا بد من ان تقيّد العواطف
التي مظهرها الخلاف ليكون مظهرها
الوفاق ثقافيا ، لقد زار الغداف مكة
عوضا في يوم الشرف التي تصعب
لك عبد العزيز يرحمه الله في زيارته
لنك نزل في الفندق في اجداد فذهبت
من نزل في الفندق في اجداد فذهبت

بالرغم من كل هذا تظل الثقافة بمحورها
الجغرافي تشكل البنية التحتية لأي
تواصل عبر المجتمعات المتعددة .
● فإذا كنا نتحدث عن الخليج العربى
كوحدة جزئية ضمن الوحدة الاكبر -
العالم العربى - فإن ملامح التواصل
كثيرة .. كل ما تحتاجه هو فقط نوع من
الابانة وابتعاد الجذوة ، ولقد برهنت
الثقافة عبر التاريخ على انها الجسر
الاقوى والافضل والاتصال مدى لاي
التقاء سياسى او حضوى نجد امثلة ذلك
كثيرة في التاريخ السياسى للعالم -
خاصة بين الدول التي تشع بتاريخ
حضارى متميز وتبني كينونتها على
المبادئ قبل المصالح .

محمد رضا نصر الله
وعلقنا سؤالا الى الاستاذ محمد
رضا نصر الله وقد كان أحد المشاركين
في ندوتي الكويت والرياض والتي
تدرس فيها الملتقى مسألة التواصل
الثقافي بين دول المجلس .. حملنا اليه
سؤالا فاجاب .

المؤتمر والحلقة الثقافية

.. تتلخ آثار الملتقى بالمنطقة بمؤتمر
وزراء الثقافة والاعلام الخليجين الذين
يجتمعون في عمان بقصد التباحث في
مسألة التنمية الثقافية في المنطقة
والتواصل الثقافي والاجتماعي بين
دولها ، وفي نظري ، ان اجتماع الوزراء
والعلمين من قطاع الثقافة في المنطقة
يعتبر لوجدة مكسبا اوليا ينبغي تاييده
بالاعمال حول الاسس التي طرحها
مفتقرو المنطقة في ندوة الكويت وندوة
الرياض والمنطقة في ضرورة تجاوز كل
ما يعترض السيرة الثقافية في المنطقة
من عيوب مادي او معنوي
اضافة الى اعتبار المواطن العربى في
المنطقة محورا لعملية التنمية الثقافية
ومنطلقا لصياغة ابداع اجتماعي وثقافي
يتسم مع الحلقة التاريخية التي يمر
بها المجتمع العربى وكذا مواجهة
افرازات التقريب الثقافي التي تعرض
له المنطقة العربية مما يؤثر البوية
الثقافية والوجدانية والسياسية
والاجتماعية ، اذا حددت بخطة ثقافية
موحدة .

● ان مؤتمر عمان يجيبه في الوقت
المناسب كثيرا من اليوم والقباضا
التي تمر في المجتمع الثقافي بالمنطقة .
ينبغي التفاعل معها عبر رؤية جديدة
تصعد من المؤسسات الثقافية في المنطقة
لتراعي مستوى الوعي التقدم الذي
اصبح يطغى عليه المثقف والمواطن
سواء بسواء في المنطقة وذلك بعد خوض
تجربة التحديث وعبارة التنمية التي
افترت قوى اقتصادية ذات تاثيرات
جامعي وتفكير جديد وثقافة حضارية
جديدة .. وطبيعة الحال فإن التفاعل
مع هذه القوى والتعامل معها ونهجها
يستوجب ايجاد اطر جديدة يعنى
الكلمة ومسئولة ايضا حتى يبنى
الثقاف من خلالها مساهمة الاجماعية
والفكرية لخدمة المنطقة ، ومواجهة
التحديات التي تمر بها .

ان هذا يعني تنبؤ عدد من القضايا
التي اثارها ندوة الكويت وندوة
الرياض اللتان تحولتا حول ضرورة
تلاحم المثقف بالجميع ، وتفسير الجذوة
بين المثقف والاطر الاجتماعية ، وتبني
المنهج الحديث في الممارسات الادبية
فيصل ما تبني المنهج التنموية الحديثة
في الممارسات الاجتماعية والبيئية ينمى
ان تبني موقفا فكريا جديدا من
قضايانا المجتمعية .. والثقافية

● اننى اتطلع الى ان يبني المؤتمر
هذه القضايا نظرا لثقافتنا بان العلمين
عن القطاع الثقافي في المنطقة - بشعور
بما أصبحت تشهده الثقافة من امية
واولوية بناء المجتمع والانسان في
الاستراتيجية المعاصرة ، وهذا
يستوجب رفع نسبة الصرف المالي على
النشاطات الثقافية واعتبار ذلك
استثمارا اجتماعيا ووطنيا وقوميا طويل
الاجل وسوف تكون الثقافة مردودا خيرا
على مسيرة التنمية والتقدم والتحديث في
المنطقة وكذا على مسيرة العمل
الوحدوي القومى في منطقة الخليج
العربى في إطار العمل العربى المشترك
ويرتبط بذلك ضرورة اعطاء الفرصة
للمثقف والمبدع لكي يمارس دورهما
الخطوط في خدمة هذه المسيرة بكل حرية
وابداع .

محمد زائد الاملى
وكان سؤالا يتجه اخيرا الى الاستاذ
محمد زائد الاملى العائد توا من
مهرجان أصيلة الثقافي والذي ضجت
حواراته بالتذكير على ضرورة التواصل
الثقافي بين الدول العربية وافريقيا من
ناحية وبين هذه الدول وجزء العالم
الاخرى من ناحية اخرى .. قل
الاستاذ الاملى

المواصل .. والثقافات

● خصوصية البناء الاجتماعي
الخليجي ، مهواة ببيجاب افضل من
غيرها لممارسة اتصال ثقافي على عدة
مستويات تقارب البنية الاقتصادية
تسبل الى حد كبير انتشار الكتاب
وتجانب الوحدات السياسية ويؤمن
الانتماء الثقافي الخليجي لقيام
بنور ايجابي تجاه عملية التواصل .
هذا بالإضافة الى ثقافة الحذور الوحدوة
والوفاق الحضاري

من هذه انطلقت سبكر اى لقاء
خليجي لتيسير عملية التواصل هو لقاء
متميز عن ان يمتد من الاما
واستجابات ، ويمنح الى العمل على تهيئة
فكرة الاتصال ، كل من سبيل موقعه
الثقافي - الاعلامي والادبي .

اذا فحين لا نحتاج الى ان
حركتنا من فاصلة فاصلة بل نحتاج
لغيرنا ان اوفنا نؤكد ان الخليج
مفتاح لوجدة العربية المتشوقة على ان
مستوى

الانسانى ..
ان نحن اخلاصنا التي في النظر الى
الثقافة على هذا الاساس - اى اساس
ان الثقافة حوار حر مفتوح - فحين
بذلك نفتق للانسان طريقا الى الخطوة
الاولى .. خطوة للانطلاق ، وخطة تطلعه
الى نفسه ، ليقف ذاته اولا .. ويتساؤل
عن ظرفه الانسانى الذي يحيط به
ثانيا ، ثم لكي يفرح بتصوره لانما في
مستقبله . اذا هذا المشروع الثقافي
يجب ان يكون مشروعا استراتيجيا
يحدد معالم الانسان العربى في منطقة
الخليج في مستقبل ايامه ، اى بلغة
اخرى ، انه يحاول ان يستثمر المعرفة
الانسانية التي استطاع ان يستكشفها
من خلال اصطلاعا على العالم من
الحضارى الكبير الذي بين ايدينا .
فمن هذين المنطلقين نحاول ان نبني
صورة للانسان - النموذج .. الانسان
الذي نريد حقا وحقيقة ان نصفه بأنه
عربى ونأخذ هذه العروبة بانها من
الخليج .

لا ادرى .. هل انا ركنت بما هو كاف
على مفهوم الاستراتيجية كمشروع
تنموي ثقافي بيني هذا الانسان ويفتح له
افاقه على اساس .. واقلها مرة قلته
ان الثقافة هي في حقيقتها حوار حر
مفتوح .
لعل هذه تعللنا .. ولعلها امان ..
ولعلها احلام .. لكن الباعث لها هو
وجود هذا المشروع .. وظهوره على
مستوى رسمى ، مثابا لنا جميعا على
المستوى القيادية ، وعلى مستوى المهم
الشعبي الثقافي ان توجد لنا صورة
ثقافية .. ولا استطيع الا ان اقول ان
منطقة الخليج قادرة على ان تبني
صورة للتقائش على انها صورة
لاساكنات تملئ بين الفكر والاخرى .
بين النمط والنمط الآخر ، بين الحلم
والحلم الآخر ، لكن تقاضم جميعها من
اجل ان تصنع صورة متكاملة ..
انا شديد الامال ، وواسع التطلع الى
ان ارى نموذجا للعمل المشترك من
خلال الثقافة .. وكما انا متطلع الى ان
ارى الابداع الحديث لدى الشباب
السعوديين في الشعر والفصحى .. مع
الابداع في البحرين الشائقي مكملا
للحركة الثقافية القائمة في المملكة .
تعاقدت الحركة المسرحية المنتمية مع
التجربة الصفوية الفذة في الكويت .
مع ما لدى الاقطاف في قطر والامارات
وسلطنة عمان من كنوز لم تنضج بعد ،
ولكن المشروع الثقافي سيكشف لنا
بعضنا .. وبمثل ما تكامل السعودية
مع البحرين - ابداعا ونقدًا ، وتكامل
هاتان المنطقتان مع الكويت في حركة
سرحية وصفيحة ، فإنهم سيتكاملون
ايضا مع الاجزاء الاخرى من دول
مجلس التعاون .. وعندها يبق لنا ان
نتطلع الى نموذج للعمل المشترك ثقافتنا
للحرب في الوطن العربى الكبير على أنه
صورة لساكن التعاون من خلال
الثقافة .

● اننى اعتقد ان اكبر هدف يمكن ان
نحققه من خلال هذه الاستراتيجية
الثقافية هو ان تقدم العرب نموذجا
للمعنى المشترك ، على الرغم من
الاختلافات في الاجتهادات على المستوى
الفردى ، وعلى المستوى الرسمى .
انها محاولة لترجمة اختلافات
وجهات النظر الى صور من الاجتهاد
الذي يهدف الى غاية اسسى وهي خدمة
هذا المفهوم الوحدوي الكبير .. وان
ان اهم واخطر تحد نواجهه في هذا
المعصر هو ان نحول الخلاف العربى الى
اجتهاد يسمى الى تحقيق غايات اكبر
من حوزة المورد الجغرافية للخلاف في
جزئياته الصغرى . ومن هنا فاني ارى

ان منطقة الخليج مبدية - او مبدية
بالاخرى - الى ان تقدم نموذجا للعمل
المشترك الذي يهدف حقيقة الى تحسين
الظرف الانساني على المستوى المعاشي
والمستوى الحضاري .

عبدالمحسن هلال

وانتقلنا سؤالا الى الدكتور
عبدالمحسن هلال الاستاذ المساعد
بجامعة ام القرى والكاتب المعروف
بمقالاته الرائدة في الزميلة الرياض
وقلنا عليه نسائه بحكم اختصاصه في
العلاقات الدولية التي كانت موضوع
تخصصه في دراسته الاكاديمية ..
تحدث الدكتور عبدالمحسن هلال فقال :

● تظل الثقافة دوما ، الوعاء الذي
يضم افرادا وجماعات تجمعهم بيئة
واحدة ، شكلت هذا الواقع الثقافي
ومثل القدم كانت الثقافة ولا زالت رغم
كل التقدم الهائل الذي حدث في وسائل
الاتصالات والذي جعل البعض يطلق
على العالم سسمى (القرية الكونية)

محمد زائد

الألمعى :

ألى لقاء
خليجي
لتنسيق
التواصل
لقاء مشرق

[illegible]

بيير فيل
حصل فريق ليئوال دور كوفو على كأس
افريقيا للأندية أبطال الدوري في كرة اليد
السيدات في حين حصل نادي الزمالك على
الكأس للرجال امس الاول في ليبرفيل .
وقد فاز فريق ليئوال على فريق كاسي
ويوتا الكاميروني ١٨ / ١٦ واحتفظ بنفس
الكأس التي فاز بها في العام الماضي
كما فاز نادي الزمالك المصري ١٩ / ١٧
على فريق كاسي ويوتا الكاميروني في مباراة

